Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (102) المجلد (1) كانون الاول 2024

متابعة جريدة الجمهورية لموقف مصر من حوادث اليمن 1963- 1968م

Egypt's Position on Yemen in the Iraqi Al-Jumhuriya Newspaper (1963-1968)

علاء ناصر محمد الزيدي
أ. د. قحطان حميد كاظم
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

Abstract

The Yemeni issue is considered one of the most important matters that Egyptian foreign policy focused on during the rule of President Gamal Abdel Nasser. The Egyptian leadership gave it great importance, seeing it as a true test of the intentions for which Egypt was engaging and leading the intense conflict at that time on several fronts. These included the conflict with monarchical reactionary forces in the region, represented by the Kingdom of Saudi Arabia and the Hashemite Kingdom of Jordan; the colonial struggle represented by Britain and the United States of America; as well as the internal conflict within Yemen represented by tribal leaders and forces supporting the monarchy. Additionally, there was the internal Egyptian front, where the Yemeni issue posed a challenge to the Egyptian leadership's capabilities in managing the matter politically, militarily, and financially. This situation put the intentions and slogans openly declared by the Egyptian leadership to the test.

The research topic addresses Egypt's stance on Yemen as reported in the Iraqi newspaper Al-Jumhuriya from 1963 to 1968. It focuses on significant events, including Egypt's support for the newly established Yemeni republic on military, political, and economic levels, the conflict Egypt faced against forces opposing its activities, and the efforts made by various parties to resolve the Yemeni issue.

Email:
Hum21hsh241@uodiyala.edu.iq
Basichist5te@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 12-2024

Keywords: (الجمهورية، مصر، اليمن)

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يتناول موضوع البحث الموقف المصري من حوادث اليمن كما ذكرته جريدة الجمهورية العراقية في المدة 1963– 1968م ، وركز البحث على الحوادث المهمة التي شملت المساندة المصرية للجمهورية اليمنية الناشئة على المستويات العسكرية والسياسية والاقتصادية ، فضلًا عن متابعة الجريدة للصراع الذي خاضته مصر ضد قوى مناوئة للنشاط المصري والجهود التي بُذلت للتوصل إلى حل للقضية اليمنية ومنها مؤتمر جدة في المملكة العربية السعودية .

كانت جريدة الجمهورية حريصة على عرض وجهات النظر المختلفة للقوى العديدة الفاعلة في القضية اليمنية ، وعلى الرغم من الحيادية النسبية في نقل الحدث ، إلّا أنّ خطاب الجريدة كان منحازًا للجمهورية العربية المتحدة من الصراع اليمني بين الجمهوريين والملكيين ، إذ كان التوجه القومي للجريدة يجد ضالته في سياسة الجمهورية العربية المتحدة وفي خطابات زعيمها جمال عبد الناصر .

كما أسهمت جريدة الجمهورية في اطلاع الرأي العام العراقي والعربي وتنويره ، ليتمكن من تكوين الآراء واتخاذ المواقف من القضايا المختلفة لاسيّما القضية اليمنية ، وبهذا كانت الجريدة طرفًا فاعلًا في إغناء وتحسين حياة الناس ، وهذا هو دور الصحافة الأساسي بأوسع معانيه .

المقدمة

اتسمت المشكلة اليمنية بالتعقيد، وكانت ملتقى للقوى المختلفة المتصارعة على المستويين الداخلي والخارجي، وعد المصريون المسألة اليمنية من أولويات السياسة الخارجية المصرية، لما تمثله من صراع مع الرجعية والاستعمار العالمي، وامكانية نشر المد القومي الوحدوي التحرري في اليمن.

و تابعت جريدة الجمهورية المواقف المصرية المتعلقة بأحداث اليمن، وعملت على نقلها وتحليلها للوقوف على حقيقة المسألة وأبعادها المختلفة، بما توفر للجريدة من إمكانات مادية جيدة وملاك إداري وصحفي متقدم، إذ كانت الجمهورية الجريدة الرسمية للحكومة العراقية يومذاك ولسانها الناطق.

وجاء تحديد مدّة البحث من عام 1963 وحتى 1968م؛ لأنّ نهج الجريدة اتخذ مسارًا يكاد يكون واحدًا تحت حكم الأخوين عبدالسلام وعبدالرحمن عارف، ولأنّ تلك المدة شهدت تنامي المسألة اليمنية واحتدام الصراع وأخيرًا الحل. وزعت مادة البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة، بيّن المبحث الأول : (متابعات جريدة الجمهورية للموقف المصري من القضية اليمنية حتى مؤتمر جدة 1965م) ، وتطرق المبحث الثاني إلى: (المبحث الثاني مؤتمر جدة وانفراج قضية اليمن). اعتمد البحث على أعداد جريدة الجمهورية بشكل رئيس فضلًا عن عدد من المصادر الأخرى ثبت تفاصيلها في هوامش البحث والمصادر .

المبحث الأوَّل

متابعات جريدة الجمهورية للموقف المصري من القضية اليمنية حتى مؤتمر جدة 1965م

تعد اليمن إحدى أهم القضايا التي أولتها القيادة المصرية عناية فائقة، واستهلكت قدرًا كبيرًا من جهدها، وخصصت لها موارد مادية باهظة، وكان على مصر بغية كسب اليمن إلى المعسكر الثوري المناوئ للاستعمار والامبريالية، أن تواجه قوى مضادة متعددة في داخل اليمن وفي محيطها العربي، وأن تواجه القوى الاستعمارية الكبرى.

كانت مصر من أوائل الدول التي اعترفت بالنظام الجمهوري في اليمن وذلك في 29 أيلول1962م، وقدّمت المساعدات العاجلة له، وراح عدد القوات المصرية المتواجد في اليمن يرتفع ليصل إلى قرابة (8000) جندي يومذاك، واهتمت البعثة العسكرية المصرية في اليمن بإعادة تنظيم القوات المسلحة للنظام الجمهوري اليمني، وفي 8 تشرين الثاني من العام نفسه تم توقيع اتفاقية دفاع مشترك بين اليمن ومصر لمدة خمس سنوات، وكانت القوات المصرية تشارك في المعارك إلى جانب الجمهوريين في شمال وشمال شرق اليمن ضد الملكيين، وتم تعيين أنور السادات ممثلاً شخصيًا لجمال عبد الناصر [1] في الجمهورية اليمنية[2].

حاولت الولايات المتحدة الأميركية تسوية صراع اليمن عن طريق المفاوضات المباشرة مع حكومة السعودية ورئيسا الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية اليمنية واعترفت الولايات المتحدة بالجمهورية اليمنية مقابل سحب القوات المصرية من اليمن، وعلى شرط وقف مساعدات المملكة العربية السعودية للملكيين، ووافقت الأطراف المتصارعة على فك الاشتباك، ومع نهاية ديسمبر ترسخ نفوذ الجمهورية العربية اليمنية دوليًا، إذ اعترفت بها أكثر من خمسين دولة، وأصبحت عضوًا كامل العضوية في الأمم المتحدة، ومع هذا ازداد الوضع في اليمن تعقيدًا، وتركزت السلطة بيد الرئيس السلال[3] وتشكلت عدد من التشكيلات العسكرية للجيش اليمني وفرق الحرس الوطني طُعِمَت بالقوات المصرية، الأمر الذي مكن من ايقاف تقدم القوات الملكية نحو العاصمة[4].

وقد أوضح الرئيس جمال عبد الناصر في لقاء صحفي مع المحرر السياسي بصحيفة الأوبزيرفر البريطانية موقف مصر من المسألة اليمنية والاحتلال البريطاني للجنوب اليمني، إذ انتقد الرئيس سياسة بريطانيا بشأن اليمن وقال إنّنا نسمع كلامًا عن الرغبة في العلاقات الطيبة من لدن كبار المسؤولين البريطانيين، لكن الأفعال ودلالاتها لا تشير إلى وجود النيّة الحسنة، وتساءل الرئيس عن معنى الغارة البريطانية على (حريب) واستشهد برد وزير المستعمرات البريطاني على أحد النواب العماليين البريطانيين، إذ قال له: إنّك تريد أن تسلم الجنوب العربي كله إلى الثوار الوطنيين لكي يسلموه إلى عبد

الناصر. وقال إنّ تلك التصريحات لا تدل على عدم توفر حُسن النيّة فقط ولكن تعكسها عداءً للحركة الوطنية الثورية ولأهدافها، ومحاولة لتشويه مقاصدها ونضالها، وأضاف: " **إنّ بريطانيا لَمْ تستطع أن تفهم أنّ القومية العربية ليست مسألة دعاية ولا هي مجد شخص، وإنّما حركة أمة تسعى إلى الحرية**"، وبيَّن الرئيس عبدالناصر " **أن القوات المصرية لَمْ تذهب إلى اليمن لكي تتخذ من أراضيه قواعد لها، ولا ذهبت للمغامرة، وإنّما ذهبت لتشترك في الدفاع عن حق الشعب اليمني في الحياة. إنَّ الأحوال التي كانت سائدة في اليمن قبل ثورته معروفة للدنيا بأسرها، أَنَّ شعبًا عربيًا بأكمله في اليمن عُزِلَ عن الحضارة عزلاً كاملاً، وكاد يُعزل عن الحياة ذاتها**".

وطالب عبد الناصر بأن يكون الجنوب العربي مستقلاً استقلالاً حقيقيًا، ليستطيع الشعب بعدها أنْ يقرر مصيره بالوحدة مع اليمن إذا شاء. وحول امكانية جعل الطوائف والجماعات المختلفة تعيش معًا تحت إدارة حكومة وطنية تقوم على ائتلاف بين الجمهوريين والملكيين، أجاب الرئيس عبد الناصر " **بأنّ ليس ثمة ما يمكن تسميته بالعناصر الملكية إلّا في ركن من الشمال الشرقي وأنّ حكومة الجمهورية اليمنية تسيطر على الأراضي اليمنية كلها، وثمة معارك تجري الآن لتطهير ذلك الجزء من قِبَل قبائل اليمن التي تقف وراء الحكومة الجمهورية في صنعاء وتؤيدها**" [5].

وكانت الزيارات الرسمية بين مصر واليمن مستمرة وعلى أعلى المستويات، فبعد زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لليمن في 23 نيسان 1964م، زار المشير عبد الله السلال القاهرة، يرافقه وفد ضم 42 عضوًا، وتم خلال المحادثات بين الطرفين بحث موضوع إقامة مجلس التنسيق المشترك الذي سبق الاتفاق عليه في البيان الصادر في نيسان الماضي، ونوقشت كذلك واجبات واختصاصات مجلس التنسيق[6].

ونشرت جريدة الجمهورية في صفحة (الوطن الأكبر) وتحت عنوان كبير (اعتذري يا بريطانيا)، تغطية لما تناولته صحف القاهرة حول قضية جنوب اليمن المحتل، فذكرت أنّ صحيفة الجمهورية القاهرية استنكرت في مقالها الافتتاحي وتحت عنوان (اعتذري يا بريطانيا) تصريحات وزير المستعمرات البريطاني والتي ادعى فيها أنّ الجمهورية العربية المتحدة تحرض على الثورة في الجنوب المحتل، وأنّ سفارة الجمهورية العربية المتحدة في لندن كانت على صلة بالسلطان الفضلي الذي فضح مؤامرات بريطانيا في الجنوب المحتل وضد الوطن العربي كله، واختتمت الصحيفة مقالها بالقول إنّ ساسة لندن ينسون أو يتناسون أنّ السلطان الفضلي الذي فضح أسرارهم إنّما جاء إلى القاهرة في الوقت الذي كانت تجتمع فيه لجنة دولية مكلفة بتسجيل آراء رجالات الجنوب، فهل كانت بريطانيا تريد منا أن نغلق أبواب القاهرة في وجه هذه اللجنة كما فعلت هي بالنسبة لهذه اللجنة عندما أرادت الذهاب إلى عدن؟ وقالت صحيفة (أخبار اليوم) إنّ الدم العربي الذي أريق على أرض اليمن لَمْ يذهب هباءً، فقد فتح أبواب السجن وحطم

القضبان لينطلق منها شعب تخلف ألف سنة عن موكب الحياة. وذكرت الصحيفة أنّ الانكليز يهددون أهل الجنوب بمصير اليمن في ظل الإمام كانوا يقارنون بين الحياة في سجنهم الكبير والموت في جحيم الإمام[7].

وبمناسبة اتفاقية التنسيق التي عقدت بين الجمهورية العربية المتحدة واليمن أقيم مؤتمر شعبي في صنعاء حضره قائد القوات العربية (المصرية) ومحافظ صنعاء، ووفد مجلس الأمة العربي وحشد كبير من المواطنين، وذكر قائد القوات العربية إنّ جهود اليمنيين قد كللت بالنصر دائمًا، وقال إنّ الوحدة قد تحققت فعلاً وعملاً وبلا وثيقة مكتوبة إلى أن بدأت الآن الوحدة الدستورية[8].

ونشرت جريدة الجمهورية في الصفحة نفسها خبرًا عن اشتراك القوات اليمنية مع القوات المصرية في العرض العسكري يوم 23 يوليو بمناسبة العيد الثاني عشر للثورة المصرية، إذ سيقام عرض عسكري مشترك، كما تقيم القيادة المصرية حفل استقبال في المساء، ويقيم الفنانون المصريون واليمنيون احتفالات عدّة في صنعاء والحديدة وتعز، وتحتفل الأولية والمناطق اليمنية أيْضًا بهذه المناسبة، فتقام مهرجانات ومؤتمرات شعبية وعروض عسكرية للقوات المصرية واليمنية[9].

وأولت جريدة الجمهورية خطاب الرئيس جمال عبد الناصر الذي ألقاه في ميدان الجمهورية اهتمامًا كبيرًا، فأشارت إليه بعناوين كبيرة تصدرت الصفحة الأولى، " **وقد فنّد الرئيس مفتريات الانكليز الذين كانوا يُهَرِبونَ الأسلحة إلى اليمن، وكانت تتآمر ضد ثوراتها باعتراف رئيس وزراء بريطانيا هيوم[10] نفسه الذي أعلن أمس أنّه سيحاول إخراج قواتنا من اليمن، ونحن نقول له إنّنا باقون للمحافظة على ثورة اليمن، وأنّ مَن يتقدم إلى هناك سنكسر رجله ونحن نستطيع أن ننتقم، وقد انتقمنا لغارة حريب .. ونحن لَمْ نكن البادين، ولكنهم هم الذين بدأوا وسنعاملهم بالمثل**" [11].

وفي الصفحة نفسها نشرت جريدة الجمهورية خبرًا صغيرًا تحت عنوان (عبد الناصر: نتحدى بريطانيا بقوة) ورد فيه سخرية الرئيس جمال عبد الناصر من ادعاءات رئيس وزراء بريطانيا في مجلس العموم البريطاني عن حرب أهلية، وانكر الرئيس تهريب أسلحة بريطانية إلى اليمن، وأعلن أنّ القوات المصرية توجد في اليمن باتفاق مع الحكومة اليمنية، وأنّ هذه القوات ستمنع أي اعتداء على اليمن بالقوة[12].

وصرح رئيس وزراء اليمن (حمود الجائفي) من القاهرة لوكالة أنباء الشرق الأوسط إبان مشاركته في الاحتفال بالعيد الثاني عشر لثورة 23 يوليو، قال فيه: إنّ الشعب اليمني سينعم بالرخاء الذي تنعم به الجمهورية العربية المتحدة، وأشاد بالتطور العسكري الذي لاحظه في العرض العسكري، وعدَّه فخر لكل مواطن عربي وشكر الجمهورية العربية المتحدة لما قدّمته من أنفس وسلاح لمساعدة ثورة اليمن، وذكر

أنّ الشعب اليمني بدأ يترك الجبال ليستأنف حياة الاستقرار والاهتمام بالزراعة، ووعد بتطورات اقتصادية في القريب العاجل في اليمن[13].

وصرح الفضلي من القاهرة أنّ مطاليبه تتضمن الاستقلال الفوري للجنوب العربي وإجراء الانتخابات تحت إشراف دولي وإطلاق سراح جميع المعتقلين، وأعلن السلطان أنه سيتوجه إلى نيويورك لتقديم المستندات إلى الأمم المتحدة للجرائم البريطانية التي ترتكب ضد شعبه وعن الحكام الدمى لاتحاد الجنوب العربي المزيف، وذكر أنّه يزمع دعوة المساهمين في مؤتمر القمة العربي الثاني الذي سيفتتح في الاسكندرية في الخامس من أيلول القادم بمد يد المساعدة النشيطة للنضال التحرري في الجنوب العربي[14].

وفي مجال التبادل والتعاون الاقتصادي بين الجمهورية العربية المتحدة واليمن صرّح عبد الله الجزيلان نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية اليمني لوكالة أنباء الشرق الأوسط، بأنّ اليمن بدأت في اتخاذ الخطوات العملية لتنسيق الشؤون الاقتصادية مع الجمهورية العربية المتحدة بتوقيع اتفاقية شركة المحروقات العربية اليمانية وشركة ملح الطيف، وستتلو ذلك خطوات اقتصادية أخرى. وقال: " **إننا سنسير على ما سارت عليه الجمهورية العربية المتحدة في البناء الاقتصادي، وإنّ اليمن ستستعين بالخبرات المصرية لإنجاز بعض المشاريع الاقتصادية مثل مشروع ميناء المخا الذي تبلغ تكاليفه 12 مليون دولار وغيرها من المشاريع الصناعية والزراعية**" [15].

وطلب المشير عامر[16] من المملكة العربية السعودية عدم السماح للفلول والمتسللين باستخدام الأراضي السعودية كقاعدة لمهاجمة حدود اليمن، وأضاف في خطابه الذي ألقاه في صعده بشمالي اليمن، ونقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط " **أنّ مثل هذه الأعمال ستؤدي إلى عواقب وخيمة في الوقت الذي نسعى فيه إلى صفاء الجو العربي، وإلى تعاون الجمهورية العربية المتحدة والبلدان العربية ضد عدوها المشترك: الاستعمار والصهيونية**".

وفي سياق الجهود المصرية – السعودية لإيجاد حل للقضية اليمنية، أعلن الرئيس جمال عبد الناصر والأمير فيصل[17] نائب الملك ورئيس وزراء المملكة العربية السعودية، في بيان مشترك إذاعة راديو القاهرة عزمهما على التعاون التام في حل الخلافات القائمة بين الأطراف المختلفة في اليمن وتصميمهما على منع الاشتباكات المسلحة وقد كان ذلك البيان نتيجة للمحادثات التي جرت في الإسكندرية بين الزعيمين[18].

وتم سؤال الأمير فيصل أثناء عقده مؤتمرًا صحفيًا في الإسكندرية عن التقدم الذي أحرزه النقاش حول اليمن بين السعودية ومصر فأجاب: " **إنّه بالرغم من أنّ مسألة اليمن لَمْ تدرج ضمن جدول أعمال**

مؤتمر القمة العربي الثاني الذي عُقد في الإسكندرية إلّا أنّه يعتقد أنّ مشكلة اليمن شيء طارئ، وقد توصلنا إلى تفاهم وتعاون تام مع المصريين في سبيل حل هذا الإشكال والوصول بالشعب اليمني الشقيق إلى مرحلة من الاستقرار والاطمئنان والحرية" [19].

ونقلت جريدة الجمهورية عن صحيفة الأهرام المصرية أنّ الموضوع الرئيس الذي تناوله الاجتماع بين عبد الناصر والأمير فيصل هو كيف يمكن انهاء الاحتكاك بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية على حدود اليمن، بما في ذلك علاقات المملكة السعودية بالجمهورية اليمنية، وذكرت الجريدة أنّ الرئيسان العراقي عبد السلام عارف والجزائري أحمد بن بلة[20] شهدا جانبًا من الاجتماع، وأنّ بن بلة قال: " **إنّ الدولتين بذلتا وساطتهما بين مصر والمملكة منذ انتهاء مؤتمر القمة الأوّل الذي عُقد في كانون الثاني المنصرم ولم يحققا إلّا جانبًا من المهمة، وأن عليهم استغلال هذه الفرصة لمواصلة إنجاز المهمة**"، وذكرت الجريدة أنّ الاجتماع الأخير بين عبد الناصر والأمير فيصل هو خامس اجتماع بينهما منذ بدء اجتماع مؤتمر القمة العربي، وهو ثاني اجتماع رباعي بين الرئيس والأمير والرئيسين العراقي والجزائري، وثمة نبأ عن اجتماع المسؤولون الأربعة أمس في جناح عبد الناصر الخاص بفندق فلسطين، ودام الاجتماع حوالي ساعة وفي الوقت نفسه اجتمع المشير عبد الحكيم عامر بالأمير سلطان وزير الدفاع السعودي[21].

وكان قيام جيش يمني من الأحداث التي هلّلت لها الصحف المصرية واحتفت بها، إذ ذكرت صحيفة الأخبار القاهرية أنّ هذا الجيش سيدعم القوى العسكرية للأمة العربية من أجل تحقيق أهدافها الكبرى، ونوهت الصحيفة إلى العرض العسكري الذي قام به الجيش اليمني في صنعاء بمناسبة العيد الثاني للثورة والذي يعد الجيش إحدى ثمراته، وأضافت الصحيفة أنّه لَمْ يكن لليمن من قبل جيش نظامي، بل كان بضعة نفر يؤلفون الحرس الملكي، ثم محاربين يطلبهم الإمام من زعماء القبائل إذا تطلب الأمر نجدته في أمر من أموره الشخصية ثم يسّرحون بعدها[22].

وفي الرابع من تشرين الأوّل 1964م، توجه السلال والوفد المرافق له إلى القاهرة لحضور مؤتمر قضية تحرير الجنوب المحتل، وإزالة قاعدة الاستعمار البريطاني من أراضيه، وقال إنّ هذه القواعد العسكرية تهدد السلام العالمي وتزيد من حدة التوتر الدولي[23].

وفي السادس من تشرين الثاني 1964م أُعلن عن وقف اطلاق النار وأعمال العنف في اليمن، كما تم الاتفاق على عقد مؤتمر وطني يمني بإحدى المدن اليمنية، وذكر نص الاتفاق أنّ الاتفاق تم تجاوبًا مع الاتصالات التي قامت بها كل من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية لتهيئة جو من التفاهم للوصول إلى حل الخلافات القائمة في اليمن بالطرق السلمية[24].

ونقلت جريدة الجمهورية عن صحيفة (أخبار اليوم) القاهرية في نبأ لمراسلها في لندن أنّ المصادر البريطانية صرحت بأنّ المحادثات التمهيدية بين الجمهورية العربية المتحدة وبريطانيا لَمْ تحرز أي تقدم، وأنّها تجتاز الآن مرحلة خطرة، وقال المراسل إنّ حكومة العمال تحاول في هذه المحادثات أنْ تلعب – بكرات ميت– فقد عرضت على الجمهورية العربية المتحدة أنّها مستعدة لبيع الإمام السابق البدر[25] والاعتراف بالنظام الجمهوري في اليمن في مقابل أن تطلق الجمهورية العربية المتحدة يد بريطانيا في الجنوب اليمني المحتل. وكان سفير مصر قد شكا من تفاهة الموضوعات التي تناولتها المباحثات، وأضاف المراسل أنّ السفير المصري في لندن ترك وزير الخارجية البريطاني وهو لا يساوره أي شك في عدم جدوى هذه المحادثات[26].

وطالبت الجمهورية العربية المتحدة على لسان مندوبها في هيئة الأمم المتحدة بإزالة القاعدة البريطانية العسكرية في لندن قائلة: " **إنّه إنّما يحتفظ بها لأغراض عدوانية. وقال المندوب إنّ اللجنة الخاصة بمكافحة الاستعمار قد ترى أنّ من الضروري لفت نظر مجلس الأمن إلى الوضع في عدن والمخيمات**". وعلى الرغم من أنّ الجمهورية العربية المتحدة ليست عضوًا في اللجنة التي تضم 24 دولة فإنّ المندوب طلب المشاركة في المناقشة حول عدن، وقال : " **إنّ الأكثرية الساحقة من سكان عدن تريد إنهاء حكم الاستعمار فورًا وهي تطالب كذلك بحل اتحاد الجنوب العربي الذي تُشكل عدن جزءًا منه وبإجراء انتخابات عامة تعق تحت إشراف دولي وإزالة جميع القواعد العسكرية الأجنبية وتوحيد المنطقة**". وأضاف المندوب إنّ بريطانيا أنشأت اتحادًا زائفًا وإنّ عدن أُرغمت على الانضمام إليه، وإنّ غاية بريطانيا احتلال البلاد بالقوة والاحتفاظ بمركزها هناك بالوسيلة ذاتها[27].

وذكر قائد القوات المصرية في اليمن في حديث خاص لمراسل وكالة أنباء الشرق الأوسط أنّ القوات قضت على مؤامرة دُبرت ضد الشعب اليمني في منطقة الحدود الشمالية بالجوف، فكانت المؤامرة تهدف إلى الهجوم على مؤتمر السلام الذي عُقِدَ في خمر[28] في المدة من 2 إلى 5 أيار وقد فرت القوات المهاجمة مخلفة وراءها عدد كبير من القتلى ومخازن كبيرة للأسلحة المتنوعة ووثائق مهمة، الأمر الذي يؤكد اشتراك الخبراء الأجانب في تدبير المؤامرات وتنفيذها ضد الشعب اليمني. واتهم قائد القوات أسرة حميد الدين بتدبير هذه المؤامرة[29].

ووصل إلى القاهرة القاضي عبد الرحمن الايرياني[30] على رأس وفد ضم 12 عضوًا لمحاولة اقناع السيد أحمد محمد نعمان رئيس وزراء اليمن بسحب استقالته التي قدّمها إلى لجنة متابعة قرارات مؤتمر خمر التي تقوم حاليًا باختصاصات مجلس الشورى، وذكر القاضي الايرياني أنّه سيبحث مع المسؤولين في القاهرة نتيجة المساعي التي بذلت من جانب الجزائر والكويت لإقرار السلام في اليمن. وتحدث الايرياني عن

الانتصارات الأخيرة للقوات المصرية في اليمن فقال: " **إنّه تم تطهير الشمال الغربي والشمال الشرقي لليمن واستولت القوات العربية المشتركة على كميات ضخمة من الأسلحة والذخيرة خلال هذه العمليات، وأشاد بهذه البطولات والانتصارات**" [31].

وأجرى السلال في الإسكندرية محادثات مع الرئيس جمال عبد الناصر أسفرت عن تعيين السيد اللواء حسن العمري رئيسًا للوزارة خلفًا للسيد أحمد محمد نعمان رئيس الوزراء المستقيل[32].

واستعرضت جريد الجمهورية أبرز ما تناولته صحف القاهرة، وذكرت أنّ الصحف أبرزت الاتصالات التي تجري الآن في القاهرة بين المسؤولين المصريين والسفير السعودي ضمن مراحل المواصلات بين البلدين لتصفية العلاقات بينهما وحل مشكلة اليمن وكذلك تناولت الصحف أنباء فشل مؤتمر اللجنة التحضيرية للإعداد للمؤتمر الدستوري الخاص بالجنوب المحتل والنتائج المترتبة على ذلك. وتناولت صحيفة الجمهورية القاهرية الاتصالات الدائرة بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية، وقالت : " **إنّنا نود أن نعلن كَلِسان للشعب بأنّه لا توجد إلّا علاقات الخير بين شعب عربي وآخر، وإنّنا نبادل الشعب السعودي كل الخير ولا نعتقد أنّ ثمة اشكال أو خلاف يتصل بشؤوننا المصرية، وأنّ كل ما هناك يتعلق باليمن، وأنّ الجمهورية العربية المتحدة لمّا لبت نداء ثورة اليمن كان هدفها حمل مسؤولياتها كبلد يعتبر نفسه جزءًا من الأمة العربية، وإنّ القوات العربية لما ذهبت إلى اليمن لَمْ يكن في حسابها أن تتخذ السعودية موقفًا ما ازاء هذه الثورة الشعبية الصادقة. ونرى أنّ من مصلحة اليمن سواء كانت المملكة العربية السعودية أو غيرها ألّا يكونوا على خلاف مع شعب اليمن من اجل فرد أو أسرة أو بضعة أفراد، وأنّ مَن يوسع هذا الخلاف هو الاستعمار، بدليل ما نعثر عليه من أسلحة وفرق مرتزقة على حدود اليمن**" [33].

المبحث الثاني

مؤتمر جدة وانفراج قضية اليمن

شكل اتفاق جدة، حدثًا مفصليًا في المسألة اليمنية، إذ كان بداية انفراج المسألة. وقد بدأت مسارات التهدئة في 14 أيلول 1964م باتفاق الرئيسين عبد الناصر والأمير فيصل على حل المشكلة اليمنية سياسيًا، وفي 22 آب 1965م وصل إلى جدة الرئيس جمال عبد الناصر[34]؛ إذ أجرى محادثات لمدة ثلاثة أيام مع الملك فيصل، انتهت إلى التوصل إلى الاتفاقية التي عُرِفت باسم اتفاقية جدة، والتي أصدرت مجموعة من القرارات المهمة التي أدت إلى حل القضية اليمنية، ومن هذه القرارات: ايقاف كافة الاشتباكات المسلحة، توقف السعودية عملياتها العسكرية في اليمن، تقوم مصر بسحب قواتها العسكرية

من اليمن، إعطاء الشعب اليمني حق تقرير نوع الحكم الذي يرتضيه لنفسه في استفتاء شعبي[35]، وتابعت الجمهورية الأصداء المهمة التي حققتها الاتفاقية والإجراءات التي اتخذتها كل من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية اتجاه بعضها، والذي يؤكد حدوث انفراج كبير بين البلدين[36].

وأجرى عبد القوي مكاوي رئيس حكومة عدن مجموعة من اللقاءات المهمة في القاهرة، فقد اجتمع بالسكرتير العام لرئاسة الجمهورية المصرية وشرح له تطورات الموقف في الجنوب المحتل، كما بحث مع مسؤولين مصريين آخرين الموقف العربي الموحد الذي ستتخذه الدول العربية عند شرح القضية اليمنية في هيئة الأمم المتحدة[37].

وانطلقت في مدينتي (صنعاء) و(تعز) تظاهرات شعبية ضخمة احتفالاً بانعقاد مؤتمر الجند، وكان طلاب المداس يهتفون بحياة الرئيسين العربيين عبد الله السلال وجمال عبد الناصر، وأشاد بيان اتحاد العمال اليمني بجهود شعب الجمهورية العربية المتحدة في تثبيت الثورة اليمنية[38].

وفي خطاب ألقاه الرئيس جمال عبد الناصر في معسكر للشباب يقع بالقرب من القاهرة، قال إنّ قرار بريطانيا بإلغاء دستور عدن وتنحية حكومة السيد عبد القوي مكاوي رئيس وزراء عدن السابق كان عملاً عدوانيًا ضد الجمهورية العربية المتحدة وأضاف إنّ عدن بلد عربي ونحن نؤيد الحركة الوطنية هناك[39].

وألقى الرئيس جمال عبد الناصر خطاباً في افتتاح الدورة الاعتيادية لمجلس الأمة المصري، أشار فيه إلى أنّه شعر لما كانت رئاسة الدورة السابقة لـ الجمهورية العربية المتحدة بأنّ الوقت حان لتصفية مشكلة العلاقات بين السعودية والجمهورية العربية المتحدة بسبب اليمن، وشرح ظروف تدخل الجمهورية العربية المتحدة في اليمن وأشاد بالدور الذي أدته القوات المصرية هناك، وأنّها لما حققت الهدف أصبح بقاءها هناك جهدًا بلا جدوى وأضاف إنّ البقية الباقية هي أزمة الثقة بين الجمهورية العربية المتحدة والسعودية، ولذلك قررت أن ألتقي مباشرة مع الملك فيصل وسادت النوايا الحسنة فوقعت اتفاقية جدة. ووجه الرئيس تحية إلى المشتركين في مؤتمر حرض[40] وذكر أنّ القوات العربية بدأت الآن تستعد لرحلة العودة إلى وطنها[41].

وأرسل الرئيس جمال عبد الناصر برقية إلى أعضاء مؤتمر حرض، ذكر فيها أنّه اهتم بالبرقيات التي تلقاها منهم ومطمئن إلى تقديرهم للمسؤولية الملقاة على عاتقهم ليصلوا إلى اتفاق على طريقة الحكم التي يرتضيها الشعب اليمني، وذكر انّه متمسك باتفاق جدة التي نصت على تمكين الإرادة الحرة للشعب اليمني، وذكر أنّه متمسك باتفاق جدة التي نصت على تمكين الإرادة الحرة للشعب اليمني من تقرير مصيره. وذكرت صحيفة (الأهرام) القاهرية، إنّ جهودًا مشتركة تبذل الآن من الجانبين السعودي

والمصري في محاولة لإنقاذ مؤتمر حرض من الانهيار، بعد أن ظهرت بوادر هذا الفشل من تصرفات بعض المؤتمرين وسوء تفسيرهم لنصوص اتفاق جدة[42].

ووصل سفير مصر في جدة إلى حرض مع هيئة المراقبة في مؤتمر حرض قادمًا من القاهرة. وصرح السفير بأنّ المشاورات في القاهرة والرياض ما زالت على طريقة الحكم خلال فترة الانتقال وفقًا لاتفاقية جدة. كما صرح القاضي عبد الرحيم الايرياني رئيس الوفد الجمهوري في مؤتمر حرض بأنّه ينتظر عقد اجتماع اليوم بين الجانبين لبحث سير الأعمال في المؤتمر خلال الفترة القادمة. وذكر إنّ اتفاقية جدة لَمْ تتعرض لا نصًا ولا روحًا لنظام الحكم وإنّما تركت لليمنيين الاتفاق على طريقة الحكم وتشكيل حكومة انتقالية حتى موعد الاستفتاء[43].

وذكرت جريدة الجمهورية أنّ مصدرًا يمنيًا في بغداد أكد لها أنّ اجتماعًا بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل سيعقد قريبًا لبحث العقبات التي اعترضت مؤتمر حرض وذلك بغية تذليلها وتقريب فرصة تحقيق السلام على أرض اليمن[44].

وأكد محمد فريد سلامة رئيس الجانب المصري في لجنة السلام الخاصة باليمن والمشتركة بين المملكة العبية السعودية و الجمهورية العربية المتحدة أنّه لَمْ تقع أية اشتباكات في اليمن منذ أن وقّع الملك فيصل والرئيس جمال عبد الناصر اتفاق جدة في الرابع والعشرين من آب الماضي، وقال إنّ الهدوء والسلام يخيمان على ربوع اليمن، وكان السيد سلامة يعلق على الاضطرابات التي وقعت مؤخرًا على الطريق بين صنعاء والحديدة[45].

وجرت اتصالات بين كل من القاهرة والرياض مع لجنة السلام لاستئناف عقد مؤتمر حرض يوم 20 شباط، وكان كل من القاهرة والرياض قد استدعت سفيرها لدى الآخر لغرض المشاورة[46].

وأعلن الرئيس جمال عبد الناصر في خطابة الذي أقاه بمناسبة عيد الوحدة، إنّ مصر لن تسحب قواتها من اليمن، إذا لَمْ تشكل الحكومة التي ستقوم بتقرير مصير الشعب اليمني، وحتى تتمكن الثورة اليمنية من الدفاع عن نفسها. وأعلن الرئيس أنّ القوات المصرية في اليمن أمكنها أن تبقى سنة أو اثنين أو ثلاث أو أربعة أو خمسة وأن تستمر في التضحية[47].

وصرح القاضي عبد الرحمن الايرياني أنّ المفاوضات بين اليمن و الجمهورية العربية المتحدة سوف تستمر في القاهرة، وكان الايرياني وأعضاء الوفد اليمني قد عادوا إلى صنعاء وبقي الفريق حسن العمري في القاهرة لمواصلة مباحثاته. وقال الايرياني: " **إنَّ كلاً من اليمنيين والمسؤولين في الجمهورية العربية**

المتحدة أعلنوا استعدادهم لتسوية المشكلة اليمنية بطريقة سلمية. وأضاف إنّ في المرحلة سيتم إقامة جيش شعبي في اليمن قوي ومدرب وفق أسس التدريب الحديثة"[48].

وإلى ميناء السويس وصلت دفعة جديدة من القوات المصرية العائدة من اليمن. وهذه هي الدفعة الثانية من القوات المصرية التي غادرت طبقًا للخطة التي وضعتها اليمن و الجمهورية العربية المتحدة لسحب جزء من هذه القوات من الأراضي اليمنية[49].

وفي إطار الدعم والتعاون الاقتصادي، تم توقيع بروتوكول لزيادة حجم التبادل التجاري بين الجمهورية العربية المتحدة واليمن بحيث تبلغ صادرات الجمهورية العربية المتحدة إلى اليمن ثلاث ملايين جنيه سنويًا كحد أدنى[50].

وأعلن سفير اليمن بالقاهرة أنّ الرئيس اليمني عبد الله السلال سيصل القاهرة خلال الأسبوع القادم يرافقه وفد رسمي وشعبي لبحث تطبيق اتفاقية التنسيق المعقودة بين الجانبين[51].

وفي حديث طويل للرئيس جمال عبد الناصر مع صحيفة الاوبزورفر البريطانية، سُئِل الرئيس عما إذا كان هناك حل لمشكلة اليمن بعد مفاوضات مصر والسعودية والتي استمرت سنينًا طويلة، وَلِمَ لم يصل اتفاق جدة إلى شيء، أجاب الرئيس بأنني أخذت المبادرة وذهبت إلى جدة وعرضت السلام وأظنهم أخطأوا في فهم دوافعي. وقد كان هدفي تجنب الصراع بين مصر والسعودية، فقال إنّ السعودية تحرض اليمنيين وترسلهم إلى اليمن ليعملوا كمائن ويضربوا ثم يهربوا وراء الحدود والطريقة الوحيدة هي ضرب قواعد التسلل في نجران وجيزان، وأضاف لقد تصوروا أنّ سبب ذهابي مشكلة اقتصادية وأننا لا نستطيع الاستمرار طويلاً في الصرف على قواتنا في اليمن ولهذا أصروا على تحقيق كل أهدافهم ولم نستطع تبعًا لذلك الوصول إلى اتفاق، وفي الحقيقة نحن نستطيع الاستمرار هناك إلى وقت غير محدود، لكن إذا كان هناك ضمان أنّ السعودية لن تستعمل أراضيها ضد اليمن فسيكون سهلاً أن نرحل، فنحن في اليمن للدفاع عن الثورة اليمنية ضد العدوان السعودي الذي يجري بتحريض بريطانيا وتشجيعها واشتراكها.

وحول سؤال عما إذا كانت هناك محاولة للوصول إلى اتفاق بين الملكيين والجمهوريين، أجاب الرئيس: " **لقد اجتمعوا بعد جدة ولكنهم لَمْ يستطيعوا الوصول إلى أي اتفاق، وبالطبع فإنّ الجمهوريين يسيطرون على كل اليمن فيما عدا بعض المراكز على حدود السعودية، وهي ليست مراكز مهمة، وإذا كانت الجمهورية اليمنية لا تحاول تحقيق السيطرة عليها فمن رغبة في تجنب صِدام أوسع مع السعودية في مناطق تختلط فيها خطوط الحدود**" [52].

وأبلغت الجمهورية العربية المتحدة بعثة الأمم المتحدة الخاصة بعدن أنّه يجب على بريطانيا أن تتفاوض مع جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل لحل قضية الجنوب العربي. وقد نقل السيد محمد رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة هذا الرأي إلى البعثة عندما اجتمع بها، وقال بيان رسمي صد عن الاجتماع إنّ الجمهورية العربية المتحدة تؤيد تأييدًا تامًا جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل الممثل الحقيقي للشعب في الجنوب العربي. ولاحظ رياض أنّ تحفظات بريطانيا بشأن قرار الأمم المتحدة وبعثتها إلى عدن قد جعلت تعاونها عديم الفائدة، وأبلغ رياض البعثة أنّ الوضع في الجنوب العربي قد تدهور بسبب سياسة التهرب التي تتبعها بريطانيا في معالجة القضية[53].

ووصلت إلى القاهرة البعثة الثلاثية للأمم المتحدة الخاصة بعدن وصرح رئيس البعثة: إننا سنقابل ممثلي الجنوب العربي في مصر كما سنقابل المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة. وذكرت صحيفة الأهرام القاهرية أنّ مصر ستنتهز مناسبة زيارة اللجنة الثلاثية الدولية الخاصة بالجنوب المحتل للقاهرة لتوضيح للجنة رأيها في الموقف. وقالت الأهرام: إنّ وجهة نظر الجمهورية العربية المتحدة ترتكز على تأييد جهود الأمم المتحدة واللجان المتفرعة منها وأنّ القاهرة ستفضح دو الاستعمار والمناورات التي تتم في المنطقة كلها وفي الجنوب ودور الدول التي تسعى إلى تأييد الاستعمار وتدعيم أغراضه في المنطقة[54].

وأبلغت الجمهورية العربية المتحدة بعثة الامم المتحدة الخاصة بعدن أنّه يجب على بريطانيا أن تتفاوض مع جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل لحل قضة الجنوب العربي، وصدر بيان عن اجتماع وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة بالبعثة جاء فيه: " **إنّ الجمهورية العربية المتحدة تؤيد تأييدًا تامًا جبهة تحرير جنوب السودان المحتل الممثلة الحقيقية للشعب اليمني في الجنوب العربي**". وذكر محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة إنّ تحفظات بريطانيا بشأن قرار الامم المتحدة وبعثتها إلى عدن جعلت تعاونها عديم الفائدة، وأبلغ البعثة أنّ الوضع في الجنوب العربي قد تدهور بسبب سياسة التهرب التي تتبعها بريطانيا في معالجة القضية[55].

وزارت بعثة الأمم المنتدبة إلى عدن القاهرة وعقدت اجتماعًا مع عبد الخالق حسونة الأمين العام لجامعة الدول العربية وتناول البحث التطورات المختلفة مع الجنوب العربي واعتبار جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي في المنطقة، وستواصل البعثة حلتها إلى جدة في طريقها إلى عدن[56].

وتضمن جدول أعمال مؤتمر القمة الذي يجري الإعداد لعقده في الخرطوم قضية اليمن التي ستُبحث على هامش المؤتمر في اجتماعات جانبية بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل بحضور السيد

محمد أحمد محجوب رئيس وفد السودان، وقد كان الشغل الشاغل في هذا المؤتمر هو قضية حرب الخامس من حزيران وانعكاساتها الخطيرة[57].

وعلى هامش مؤتمر القمة اجتمع الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل في بيت رئيس وزراء السودان ووزير خارجيتها محمد أحمد محجوب في الساعة الواحدة صباحًا واتفقا على حل قضية اليمن. وقد تلا محجوب على الصحفيين بنود الاتفاق والذي ينص في الفقرة الأولى على تكوين لجنة ثلاثية تناط بها مهمة معالجة المسألة، اختات السعودية المغرب واختارت مصر العراق واتفق رأي الدولتين مصر والسعودية على اختيار السودان عضوًا ثالثًا، ونصت الفقرة الثانية على أن تكون مهمة اللجنة وضع التخطيط الذي يضمن انسحاب قوات الجمهورية العربية المتحدة من اليمن ووقف المساعدات العسكرية التي تقدمها المملكة العربية السعودية عن جميع اليمنيين، أمّا الفقرة الثالثة فنصت على أن تبذل اللجنة مساعيها لتميكن اليمنيين من التحالف والتآلف لتحقيق الاستقرار وأخيرًا فالمادة الرابعة نصت على أن تستشير اللجنة كلاً من السعودية ومصر في كافة ما يعقد مساعيها، وأكد محجوب للصحفيين أنّه لمس الصفاء والتفاهم بين الملك فيصل والرئيس عبد الناصر ليس فيما يتعلق باليمن فحسب، بل في كل ما يتعلق بالعلاقات بين البلدين[58].

وتم الاتفاق على عقد أوّل اجتماع للجنة الوفاق اليمني الثلاثية في بيروت يوم 17 أيلول وستضم اللجنة السيد محمد أحمد محجوب رئيس وزراء السودان ووزير الخارجية، والسيد إسماعيل خير الله وزير خارجية العراق والسيد أحمد العراقي وزير خارجية المغرب[59].

ووصلت إلى القاهرة بعثة عسكرية تضم خمسة أشخاص من القادة العسكريين لجبهة تحرير جنوب اليمن قادمة من تعز، وستعقد البعثة اجتماعًا هامًا في القاهرة، يحضره عدد من أعضاء مجلس قيادة الثورة في الجنوب المحتل الموجودين يومذاك في القاهرة، وسيحدد الاجتماع موقف الجبهة من اللجنة الدولية التي ستصل القاهرة لإجراء اتصالات مباشرة مع قادة الجبهة حول مستقبل المنطقة والموقف الراهن في عدن والجنوب[60].

ووجهت جميع الأطراف الوطنية المشتركة في ثورة الجنوب العربي نداءات إلى الرئيس جمال عبد الناصر دعته إلى التدخل بينها بنفوذه الشخصي للحيلولة دون وقوع حرب أهلية بين هذه القوى الوطنية لا يستفيد منها غير الاستعمار، والاتجاه السائد لدى الدوائر المهتمة بالأمر في الـ الجمهورية العربية المتحدة يتجه إلى مناشدة جميع الأطراف بوقف كل عمليات الاشتباك فيما بينها ولفترة محددة تمهيدًا لاجتماع يحضره ممثلوها في القاهرة بهدف الوصول إلى صيغة تعاون بين هذه الأطراف خصوصًا في فترة الانتقال من الحكم الاستعماري إلى الحكم الوطني[61].

وذكرت جريدة الجمهورية نقلا عن مجلة (آخر ساعة) المصرية أنّ القوات المصرية أتممت انسحابها يوم الأحد الماضي من مدينة تعز، وأنّه يحدد يوم الجمعة القادم موعدًا لإتمام انسحاب القوات المصرية من مدينة صنعاء، وذكرت أنّ القوات المصرية تتجمع الآن في مدينة الحديدة وأنّه قد أُعد برنامج زمني لتحرك هذه القوات إلى أرض الوطن، وأنْ تتم عملية انسحاب جميع القوات المصرية من اليمن قبل 15 كانون الأوّل المقبل[62].

وتقرر أن يسافر إلى صنعاء في 26 تشرين الأوّل اليمنيون الموجودون في القاهرة عائدين إلى بلادهم تلبيةً لنداء الرئيس اليمني عبد الله السلال بعودة اليمنيين إلى بلادهم للمشاركة في خدمة وطنهم. وقد أوفد الرئيس اليمني مسؤولين عدّة إلى اليمنيين المقيمين في القارة وإلى المسؤولين المصريين لهذا الغرض[63].

وفي الثاني عشر من كانون الأوّل أصبحت جمهورية اليمن الدولة الرابعة عشر في الجامعة العربية، فقد عقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعًا طارئًا على مستوى السفراء للنظر في قبول انضمام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية لعضوية الجامعة العربية، وحضر اجتماع المجلس جميع الدول الأعضاء عدا مندوب المملكة العربية السعودية، واتخذ المجلس في اجتماعه قارًا جماعيًا بقبول الدولة الجديدة عضوًا في الجامعة العربية[64].

وقد أيدت حكومة الجمهورية العربية المتحدة في ردها على بيان اللجنة الثلاثية العربية في جميع الخطوات التي تقرها اللجنة لتحقيق المصالحة في اليمن، وأكدت تمسكها بهذه المصالحة، وقالت في الوقت الذي سحبت فيه كل قواتها من اليمن ليهمها تحقيق المصالحة وأبدت الجمهورية العربية المتحدة استعدادها لبذل كل جهد ممكن في هذا السبيل[65].

واستقبل الرئيس جمال عبد الناصر الرئيس اليمني قحطان الشعبي رئيس جمهورية اليمن الشعبية في أوّل زيارة رسمية يقوم بها الشعبي الجمهورية العربية المتحدة، وأهدى الرئيس جمال قلادة النيل إلى الرئيس الشعبي وقد دارت المباحثات في جو من الود والصراحة، وتناولت العلاقات بين البلدين والموقف الدولي والعربي وما تتطلبه الظروف الحالية من دعم الجهد العربي المشترك للمعركة المصيرية[66] .

ويتبين مما سبق أن جريدة الجمهورية غطت موقف مصر من قضية اليمن من جوانبها المختلفة، وعرضت الحوادث منذ عام التدخل المصري العسكري في اليمن: 1963م، من وجهة نظر مقاربة للرؤية المصرية، والتي رأت في هذا التدخل نصرة لشعب يتوق للحرية والنهوض بمقدراته، لينضم في نضاله مع أشقائه العرب، وهو تحدٍ للرجعية والاستعمار واصطفاف إلى جانب التقدم والتحرر.

الخاتمة

حرصت جريدة الجمهورية على نقل ومتابعة الأحداث المتعلقة بموقف مصر من المسألة اليمنية ، واهتمت الجريدة بعرض وجهات النظر المختلفة للقوى العديدة الفاعلة في المسألة ، وعلى الرغم من الحيادية النسبية في نقل الحدث ، إلّا أنّ خطاب الجريدة كان منحازًا للجمهورية العربية المتحدة ورؤيتها للقضية اليمنية بشكل تام ، ولموقفها من الصراع بين الجمهوريين والملكيين في اليمن .

كان التوجه القومي للجريدة يجد ضالته في سياسة الجمهورية العربية المتحدة وفي خطابات زعيمها جمال عبد الناصر ، وكانت الجمهورية العربية المتحدة ترى في انتصار الجمهوريين انتصارًا للتوجهات القومية الرامية إلى الوحدة ، وانتصارًا للمد التقدمي الرافض للرجعية وللمد التحرري في العالم المقارع للاستعمار .

اتسمت تغطية الجمهورية لموقف مصر من حوادث اليمن بالمتابعة المستمرة ، ونقل الأحداث الكبيرة والصغيرة المباشرة وغير المباشرة للقضية اليمنية ، بما يتفق وتوجهات هيئة تحرير الجريدة ، و بذلك أسهمت الجريدة باطلاع الرأي العام وتنويره بالمشكلة اليمينة .

المراجع

[1] جمال عبد الناصر (1918– 1970): ينتسب إلى قرية بني مر إحدى قرى الصعيد المصري من قرى أسيوط، ولد عام 1918، حاول إنشاء وحدة عربية يجمع فيها العرب كافة، توفي عام 1970. بثينة عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر، نشأة وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000م، ص57-67.

[2] مجموعة من المؤلفين السوفييت، تاريخ اليمن المعاصر 1917-1982م، ترجمة: محمد علي البحر، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1990م ص131-132؛ غازي عبد الرحمن القصيبي، ثورة 1962م في اليمن وتأثيرها على السياسات الخارجية لكل من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، كلية لندن،1970م، 154.

[3] عبد الله السلال، ولد في صنعاء عام 1917م، وفي بداية الثلاثينيات أرسل إلى بغداد ليتخرج من الكلية العسكرية عام 1938م، اعتقل بعد عودته في العام التالي بسبب آرائه السياسية المناهضة لسياسة العزلة التي كان حكم الإمام قد فرضها على البلاد، أُفرج عنه ليلتحق بالجيش ثانيةً، عين عام 1959م محافظًا للحديدة، وفي عام 1962م عيّنه الإمام محمد البدر رئيسًا لأركان حرس الجيش اليمني، وبقي في هذا المنصب حتى قيام الثورة في 26 أيلول 1962م، اختير لقيادة الثورة لموقعه قائدًا للحرس الملكي وقائدًا لفوج البدر وقصر السلاح. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1990م، ج3، ص849.

[4] جولوفسكايا. ايلينا. ك، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية، 1962-1985م، تر: محمد علي عبد الله البحر، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، د. ت، ص46-47.

[5] الجمهورية، العدد: 191، 1964/7/7م.

[6] الجمهورية، العدد: 195، 1964/7/12م.

[7] الجمهورية، العدد: 195، 1964/7/12.

[8] الجمهورية، العدد: 203، 1964/7/20؛ وينظر: أحمد يوسف أحمد، الدور المصري في اليمن(1962 – 1967م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1981م، 264– 265.

[9] المصدر نفسه.

[10] أليك دوغلاس هيوم (1903 – 1995م): سياسي بريطاني من حزب المحافظين تم تعيينه في سلسلة من المناصب العليا على نحو متزايد، بما في ذلك زعيم مجلس اللوردات ووزير الخارجية. وفي المنصب الأخير، الذي عقده في الفترة من 1960 إلى 1963، أعرب عن تأييده لعزم الولايات المتحدة في أزمة صواريخ كوبا، وهو كان الموقع البريطاني لمعاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية في أغسطس 1963. تولى رئاسة الوزراء عام 1963م. بعد هزيمة ضيقة في الانتخابات العامة لعام 1964، استقال دوغلاس هوم قيادة حزبه، بعد أن وضع طريقة جديدة وأقل سرية لانتخاب زعيم الحزب. في الفترة ما بين عام 1970-1974 عمل في مجلس إدوارد هيث كوزير وزارة الخارجية البريطانية، وهو نسخة موسعة من منصب وزير الخارجية، والتي كان قد شغلها في وقت سابق. بعد هزيمة حكومة هيث في عام 1974 عاد إلى مجلس اللوردات كنظير الحياة وتقاعد من سياسة الخط الأمامي. https://ar.wikipedia.org/wiki.

[11] الجمهورية، العدد: 205، 1964/7/23.

[12] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[13] الجمهورية، العدد: 223، 1964/8/10.

[14] الجمهورية، العدد: 237، 1964/8/24.

[15] الجمهورية، العدد: 223، 8/10/ 1964.

[16] المشير عبد الحكيم عامر: ولد عام 1919م في صعيد مصر بعد إكمال دراسته الابتدائية التحق بالمدرسة الثانوية في المينا، دس في الكلية العسكرية وتخرج منها عام 1938م، التحق بعدها بكلية أركان الحرب فتخرج منها عام 1948م برتبة ملازم ثاني، شارك في حرب فلسطين 1948م، وشارك أيْضًا في قيادة ثورة 23 تموز (يوليو) 1952م، وفي عام 1953م منح رتبة لواء وتقلد فيها منصب القائد العام للقوات المصرية وشارك في حرب 1967م، وبسبب خسارة مصر الحرب قام بتقديم استقالته. للمزيد ينظر: كريم ماهر حمد صالح العبيدي، عبد الحكيم عامر ودوره في السياسة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، 2012م.

[17] فيصل بن عبد العزيز (1906-1975م): شارك قوات والده في حصار جدة عام 1925م، عين رئيسًا للحكومة في الحجاز، وقَّع نيابة عن والده معاهدة مع بريطانيا تعترف باستغلال الملك عبد العزيز 1930م، عين وزيرًا للخارجية، قاد حملة إلى اليمن انتهت بتوقيع معاهدة الطائف، عين نائب لرئيس الوزراء عام 1953م ووليًا للعهد، في 2 تشرين الثاني 1964م أصبح ملكًا للسعودية، اغتيل في 25 آذار 1975م على يد ابن أخيه فيصل بن مساعد. للمزيد ينظر: محمد حرب، الملك فيصل بن عبد العزيز، دار الفكر، بيروت، 1991م، ص28-32؛ عبد الرحمن الشبيلي، فيصل بن عبد العزيز أميرًا وملكًا، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 2011م.

[18] الجمهورية، العدد: 259، 1964/9/15.

[19] الجمهورية، العدد: 259، 1964/9/15.

[20] أحمد بن بلة (1916-2012م): سياسي جزائري درس في مدارس تلمسان، برز دوره في أحداث الثورة الشعبية المسلحة 1954م، انتخب عام 1963م رئيسًا لأوّل جمهورية جزائرية بقي حتى عام 1965م، توفي في 11 نيسان 2012م. للمزيد ينظر: مائدة خضير علي السعدي، أحمد بن بلة دوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام 1965م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، 2004م.

[21] الجمهورية، العدد: 259، 1964/9/15.

[22] الجمهورية، العدد: 273، 1964/9/29.

[23] الجمهورية، العدد: 279، 1964/10/5.

[24] الجمهورية، العدد: 311، 6/ 11/ 1964.

[25] محمد البدر: محمد بن أحمد بن حميد الدين (1929 – 1996م) آخر الأئمة الحكام اليمنيين من بيت القاسم بن محمد، لُقب بالبدر مثل عمه الغريق درس علوم الدين وعندما التحق بوالده في تعز درس الأدب، عيَّنه والده وليًا للعهد اليمني، فقد عرشه في ثورة سبتمبر 1962م. أحمد جابر العفيف، الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف، ط2، صنعاء، اليمن، 2003م، ج1، ص481.

[26] الجمهورية، العدد: 361، 1964/12/27.

[27] الجمهورية، العدد: 182، 7/ 5/ 1965.

[28] مؤتمر الخمر: مؤتمر وطني يمني عقد مطلع في خمر شمالي صنعاء، للمدة من 2 مايس 1965م ولغاية الخامس منه. حضره آلاف الممثلين. انتخب المؤتمر عبدالرحمن الإيرياني رئيساً له بالإجماع. هدف المؤتمر إلى تحقيق المصالحة الوطنية بين الفصائل المتحاربة، وايجاد حل للقضية اليمنية. أصدر المؤتمر قرارات اتسمت بالاستقلالية. أحمد يوسف أحمد، الدور المصري في اليمن (1962 – 1967م)، 292ــ 294.

[29] الجمهورية العدد: 496، 22/ 5/ 1965.

[30] عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الإيرياني (1910ــ 1998م):قاض، أديب، عالم وزعيم سياسي. درس في مسقط رأسه (جبلة) ثم في صنعاء. عين قاضياً عام 1936م، ثم حاكماً لقضاء العدين لشهرين. أسس مع أحد القضاة حركة مناوئة لحكم الإمام يحيى، واعتقل عام 1944م لستة أشهر. وبعد مقتل الإمام يحيى تولى أعمال مدينة إب وأعتقل مرة أخرى وأفرج عنه عام 1954م. تولى منصب نائب رئيس الهيئة الشرعية، وكان أحد الداعمين لحركة الجيش الرامية إلى الإطاحة بحكم الإمام أحمد عام 1955م. ولكن الإمام أحمد عفا عنه. عين قبل الثورة وزيراً للدولة. وكان يترأس بعثة الحج حين قامت الثورة، فعين وزيراً للعدل، ثم عضواً في مجلس قيادة الثورة، ثم عضواً في مجلس الرئاسة ورئيساً للمجلس التنفيذي (مجلس الوزراء). توفي بدمشق، ودفن بصنعاء. أحمد جابر العفيف، الموسوعة اليمنية، 1/ 267ــ 274.

[31] الجمهورية، العدد: 500، 1965/5/26.

[32] الجمهورية، العدد: 550، 16/ 7/ 1965.

[33] الجمهوري، العدد: 576/ 11/ 8/ 1965.

[34] جمال عبد الناصر (1918-1970م): ولد في الاسكندرية، أكمل دراسته الابتدائية 1925م والثانوية عام 1933م، دخل الكلية العسكرية عام 1936م وتخرج منها برتبة ملازم ثان وعمل على تكوين الهيئة السياسية للضباط الأحرار في مصر، اشترك في حرب 1948م، قاد الثورة في مصر عام 1952م، عين رئيسًا للمجلس قيادة الثورة في شباط 1954م، انتخب رئيسًا لجمهورية مصر عام 1956م، وأصبح رئيس الجمهورية العربية المتحدة (سوريا ومصر) عام 1958م، توفى عام 1970م. محمد فوزي، حكام مصر (عبد الناصر)، مركز راية للنشر والإعلام، القاهرة، 1997م، ص10-14؛ بثينة عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000م، ص57-67.

[35] الجمهوري، العدد: 587/ 22/ 8/ 1965؛ صبري عفيف العلوي، تاريخ الصراع والمصالحة بين الجمهوريين والملكيين في اليمن (اتفاقية جدة عام 1965م) انموذجًا، مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات، (د. ت)، ص11.

[36] الجمهوري، العدد: 592/ 27/ 8/ 1965.

[37] الجمهورية، العدد: 627، 1/ 10/ 1965.

[38] الجمهورية، العدد: 646، 1965/10/21.

[39] الجمهورية، العدد: 676، 1965/11/21.

[40] مؤتمر حرض 1965م: عقد في مدينة حرض اليمنية نتيجة للاتفاقية المعقودة بين عبد الناصر والملك السعودي فيصل لحل المشكلة اليمنية، وعرفت بـ (اتفاقية جدة). حضر المؤتمر من الجانب الجمهوري 25 عضواً برئاسة القاضي الإيرياني، وحضره من الجانب الملكي 25 عضواً برئاسة أحمد محمد الشامي وكان المؤتمر برعاية الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية

السعودية. لاقى المؤتمر صعوبات عدة، ولم يحقق الأهداف المرجوة من انعقاده. أحمد جابر العفيف، الموسوعة اليمنية، ج1، ص1057— 1058.

(41) الجمهورية، العدد: 681، 1965/11/26.

(42) الجمهورية، العدد: 692، 1965/12/7.

(43) الجمهورية، العدد: 700، 1965/12/15؛ وينظر: أحمد جابر العفيف، الموسوعة اليمنية، 1/ 267-

(44) الجمهورية، العدد: 717، 1966/1/1.

(45) الجمهورية، العدد: 733، 1966/1/17.

(46) الجمهورية، العدد: 757، 1966/2/14.

(47) الجمهورية، العدد: 766، 1966 /2/23؛ وينظر: : أحمد جابر العفيف، الموسوعة اليمنية، 1058/1.

(48) الجمهورية، العدد: 800، 1966/3/29.

(49) الجمهورية، العدد: 823، 25/ 4/ 1966.

(50) الجمهورية، العدد: 1087، 1967/1/20.

(51) الجمهورية، العدد: 1093، 1967/1/26.

(52) الجمهورية، العدد: 1105، 1967/2/7م.

(53) الجمهورية، العدد: 1149، 1967/3/27م.

(54) الجمهورية، العدد: 1148، 26/ 3/ 1967م.

(55) الجمهورية، العدد: 1149 /1967/3/27.

(56) الجمهورية، العدد: 1150، 1967/3/28.

(57) الجمهورية، العدد: 1300، 29/ 7/ 1967.

(58) الجمهورية، العدد: 1304، 2/ 9/ 1967م.

(59) الجمهورية، العدد: 1311، 9/ 9/ 1967م.

(60) الجمهورية، العدد: 1305، 3/ 7/ 1967م.

(61) الجمهورية، العدد: 1315، 13/ 9/ 1967م.

(62) الجمهورية، العدد: 1343، 11/ 10/ 1967م.

(63) الجمهورية، العدد: 1355، 23/ 10/ 1967م.

(64) الجمهورية، العدد: 1377، 31/ 11/ 1967م.

(65) الجمهورية، العدد: 62، 14/ 2/ 1968م.

(66) الجمهورية، العدد: 170، 30/ 6/ 1968م.

المصادر والمراجع

أولًا: جريدة الجمهورية: الأعداد الصادرة من عام 1963-1968م.

ثانيًا: الكتب العربية والمعربة:

1. أحمد يوسف أحمد، الدور المصري في اليمن (1962 - 1967م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1981م.
2. بثينة عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000م.
3. جولوفسكايا. ايلينا. ك، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية، 1962-1985م، تر: محمد علي عبد الله البحر، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، د. ت، ص46-47.

4. صبري عفيف العلوي، تاريخ الصراع والمصالحة بين الجمهوريين والملكيين في اليمن (اتفاقية جدة عام 1965م) انموذجًا، مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات، (د. ت).
5. عبد الرحمن الشبيلي، فيصل بن عبد العزيز أميرًا وملكًا، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 2011م.
6. مجموعة من المؤلفين السوفييت، تاريخ اليمن المعاصر 1917-1982م، ترجمة: محمد علي البحر، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1990م.
7. محمد حرب، الملك فيصل بن عبد العزيز، دار الفكر، بيروت، 1991م.
8. محمد فوزي، حكام مصر (عبد الناصر)، مركز راية للنشر والإعلام، القاهرة، 1997م.

ثالثًا: الرسائل والأطاريح:

أ. الرسائل:

1. كريم ماهر حمد صالح العبيدي، عبد الحكيم عامر ودوره في السياسة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، 2012م.
2. مائدة خضير علي السعدي، أحمد بن بلة دوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام 1965م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، 2004م.

ب. الأطاريح

1. غازي عبد الرحمن القصيبي، ثورة 1962م في اليمن وتأثيرها على السياسات الخارجية لكل من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، كلية لندن،1970م.

رابعًا: الموسوعات:

1. أحمد جابر العفيف، الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف، ط2، صنعاء، اليمن، 2003م.
2. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1990م.

خامسًا: المواقع الإلكترونية:

1.https://ar.wikipedia.org/wiki

References

1. **Ahmed, A. Y. (1981). *The Egyptian Role in Yemen (1962–1967)*. Egyptian General Book Organization.**
2. **Al-Afeef, A. J. (2003). *The Yemeni Encyclopedia* (2nd ed.). Al-Afeef Foundation.**
3. **Al-Alawi, S. A. (n.d.). *The History of Conflict and Reconciliation Between Republicans and Royalists in Yemen (The 1965 Jeddah Agreement as a Model)*. The Eighth Day Foundation for Media and Studies.**
4. **Al-Jumhuriya Newspaper. (1963–1968). *Issues published from 1963 to 1968*.**
5. **Al-Kayyali, A. W. (1990). Encyclopedia of Politics. Arab Institution for Studies and Publishing.**
6. **Al-Obaidi, K. M. H. S. (2012). Abdel Hakim Amer and His Role in Egyptian Politics (Unpublished Master's Thesis). College of Education, University of Tikrit.**
7. **Al-Qusaibi, G. A. R. (1970). The 1962 Revolution in Yemen and Its Impact on the Foreign Policies of the United Arab Republic and the Kingdom of Saudi Arabia (Doctoral Dissertation). University of London.**
8. **Al-Saadi, M. K. A. (2004). Ahmed Ben Bella: His Political, Economic, and Social Role up to 1965 (Unpublished Master's Thesis). College of Education, University of Baghdad.**
9. **Al-Shubaili, A. R. (2011). Faisal bin Abdulaziz: As Prince and King. King Faisal Center for Research and Islamic Studies.**

10. Al-Tikriti, B. A. R. (2000). Gamal Abdel Nasser: The Development of Nasserite Thought. Center for Arab Unity Studies.
11. Fawzi, M. (1997). The Rulers of Egypt (Abdel Nasser). Raya Publishing and Media Center.
12. Golovskaya, E. K. (n.d.). The Political Development of the Yemen Arab Republic, 1962–1985 (Trans: M. A. A. Al-Bahr). University Institution for Studies and Publishing.
13. Group of Soviet Authors. (1990). Contemporary History of Yemen 1917–1982 (Trans: M. A. Al-Bahr). Madbouly Library.
14. Harb, M. (1991). King Faisal bin Abdulaziz. Dar Al-Fikr.
15. Wikipedia. (n.d.). Arabic Wikipedia. Retrieved from https://ar.wikipedia.org/wiki